

# محاضرات الدكتور علي مدوني: مقياس تاريخ العلاقات الدولية، للسنة الثانية ليسانس علوم سياسية وعلاقات دولية 2021 / 2022.

المحور الثالث: العلاقات الدولية بين الحربين العالميتين

## المحاضرة رقم (05) ★

### 1. الحرب العالمية لأول

#### 1.1 معنى مصطلح الحرب العالمية الاولى:

يعود صياغة مصطلح الحرب العالمية لأول مرة في 1914 الى عالم الأحياء والفيلسوف الألماني إرنست هيغل. حيث اقر أنه "ليس هناك شك في أن مسار وشخصية الحرب الأوروبية المخيفة ... ستصبح الحرب العالمية الأولى بالمعنى الكامل للكلمة"، وهذا ما يحيلنا الى تقرير وكالة الأنباء في صحيفة إنديانابوليس ستار في 20 سبتمبر 1914.

وعلى العموم كانت أحداث 1914-1918 قبل الحرب العالمية الثانية تعرف باسم الحرب العظمى أو ببساطة الحرب العالمية، ففي أكتوبر 1914، كتبت في المجلة الكندية ماكلين، "بعض الحروب تسمى نفسها، هذه هي الحرب العظمى." لإدراكهم لحجمها ودمارها الذي لم يسبق له مثيل في ذلك الوقت، وبعد أن بدأت الحرب العالمية الثانية في عام 1939، أصبحت المصطلحات أكثر وضوحاً، حيث فضل مؤرخو المدرسة الانجلوسكسونية استعمال مصطلح "الحرب العالمية الأولى".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Margery Fee and Janice McAlpine. Guide to Canadian English Usage. (Oxford UP, 1997), p. 210.

## محاضرات الدكتور علي مدوني: مقياس تاريخ العلاقات الدولية، للسنة الثانية ليسانس علوم سياسية وعلاقات دولية 2021 / 2022.

### 2.1 مضمون الحرب العالمية الأولى

الحرب العالمية الأولى وهي نزاع دولي استمر من سنة 1914 إلى سنة 1918، حيث تورطت فيه معظم دول أوروبا إلى جانب روسيا والولايات المتحدة والشرق الأوسط ومناطق أخرى من العالم، فقد واجهت قوى المركز المتكونة من تحالف ألمانيا والنمسا والمجر وتركيا، الحلفاء فرنسا وبريطانيا العظمى وروسيا وإيطاليا واليابان، وانضمام الولايات المتحدة للحلف ابتداء من عام 1917، وقد انتهت الحرب بهزيمة القوى المركزية، حيث كانت هذه الحرب مدمرة ومجزرة انسانية بكامل ما تحمله من معاني.<sup>1</sup>

### 2. عصبة الأمم

#### 1.2 تعريف عصبة الامم:

هي أول منظمة حكومية دولية كانت مهمتها الرئيسية الحفاظ على السلام العالمي، حيث تأسست في 10 جانفي 1920 بعد مؤتمر باريس الذي أنهى الحرب العالمية الأولى، ولقد أظهر اندلاع

<sup>1</sup> Ibid, p211.

## محاضرات الدكتور علي مدوني: مقياس تاريخ العلاقات الدولية، للسنة الثانية ليسانس علوم سياسية وعلاقات دولية 2021 / 2022.

الحرب العالمية الثانية في عام 1939 أن العصبة قد فشلت في هدفها الأساسي، كما استمرت العصبة  
26 سنة وحلت محلها الأمم المتحدة في عام 1946 بحيث ورثت العديد من الوكالات والمنظمات التي  
أسستها العصبة.<sup>1</sup>

وتم التوقيع على ميثاق عصبة الأمم في 28 جوان 1919 باعتباره الجزء الأول من معاهدة فرساي  
، وأصبح ساريا مع بقية المعاهدة في 10 جانفي 1920، وعقد الاجتماع الأول لمجلس العصبة في يوم  
في 16 من فس الشهر ، كما عقد الاجتماع الأول لجمعية العصبة في 15 نوفمبر 1920.

### 2.2 اهداف عصبة الامم:

تضمنت الأهداف الأساسية للمنظمة، كما ورد في ميثاقها ما يلي:

■ منع نشوب الحروب من خلال استراتيجية الأمن الجماعي ونزع السلاح.

■ تسوية النزاعات الدولية من خلال التفاوض والتحكيم.

وشملت اهتماماتها الأخرى:<sup>2</sup>

■ تحسين ظروف العمل.

<sup>1</sup> Christian, Tomuschat (1995). The United Nations at Age Fifty: A Legal Perspective. Martinus  
Nijhoff Publishers. p. 77.

<sup>2</sup> Ibid, p79.

## محاضرات الدكتور علي مدوني: مقياس تاريخ العلاقات الدولية، للسنة الثانية ليسانس علوم سياسية وعلاقات دولية 2021 / 2022.

■ المعاملة العادلة للسكان الأصليين.

■ منع الاتجار بالبشر والمخدرات وتجارة الأسلحة.

■ الاهتمام بالصحة العالمية.

■ مراعات الجانب الانساني لأسرى الحرب.

■ حماية الأقليات في أوروبا.

وفي عام 1919 تحصل الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون على جائزة نوبل للسلام عن دوره الرائد في

هندسة حصة الامم.<sup>1</sup>

### 3. الازمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929

#### 1.3 تعريف الازمة الاقتصادية لسنة 1929:

تعتبر الازمة الاقتصادية لسنة 1929 (ازمة الكساد) أسوأ تراجع اقتصادي في تاريخ العالم الصناعي،

حيث استمر من عام 1929 إلى عام 1939. وقد بدأ بعد انهيار سوق الأسهم في أكتوبر 1929

<sup>1</sup> Bruno Cabanes, « Le vrai échec du traité de Versailles », L'Histoire, no 343, juin 2009, p. 82.

## محاضرات الدكتور علي مدوني: مقياس تاريخ العلاقات الدولية، للسنة الثانية ليسانس علوم سياسية وعلاقات دولية 2021 / 2022.

، والذي أصاب وول ستريت بحالة عدم الاستقرار والتذبذب ولقد ادت الازمة الى افلاس عدد كبير من المستثمرين.<sup>1</sup>

### 2.3 اسباب الازمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929

خلال عشرينيات القرن الماضي توسع الاقتصاد الأمريكي بسرعة فتضاعف إجمالي الدخل بين عامي 1920 و 1929 ، وهي الفترة التي أطلق عليها اسم "العشرينيات الصاعدة".

كانت سوق الأوراق المالية المتمركزة في بورصة نيويورك للأوراق المالية في وول ستريت في مدينة نيويورك ، فضاء للتكهنات الراجحة ، حيث قام الجميع بالاستثمار في هذا المجال من خلال وضع مدخراتهم في أسهم البورصة، ونتيجة لذلك شهد سوق الأوراق المالية توسعا سريعا ، حيث ووصل إلى ذروته في اوت من سنة 1929.<sup>2</sup>

وفي الوقت نفسه كان الإنتاج قد انخفض بالفعل وارتفعت البطالة، مما جعل أسعار الأسهم أعلى بكثير من قيمتها الفعلية. بالإضافة لذلك كانت الأجور في ذلك الوقت منخفضة وتكاثرت الديون الاستهلاكية، وكان القطاع الزراعي في الاقتصاد يعاني بسبب الجفاف وانخفاض أسعار المواد الغذائية، وكذا كان لدى البنوك فائض من القروض الكبيرة التي لا يمكن تصفيتها.

<sup>1</sup> Frank, Robert H.; Bernanke, Ben S. (2007). Principles of Macroeconomics (3rd ed.). Boston: McGraw-Hill/Irwin. p. 98.

<sup>2</sup>Ibid, p99.

## محاضرات الدكتور علي مدوني: مقياس تاريخ العلاقات الدولية، للسنة الثانية ليسانس علوم سياسية وعلاقات دولية 2021 / 2022.

دخل الاقتصاد الأمريكي في ركود معتدل خلال صيف عام 1929، حيث تباطأ الإنفاق الاستهلاكي وبدأت السلع غير المباعة في التراكم، مما أدى إلى تباطؤ إنتاج المصانع. ومع ذلك، واستمرت أسعار الأسهم في الارتفاع، وبحلول نهاية ذلك العام وصلت إلى مستويات لا يمكن تبريرها بالأرباح المستقبلية المتوقعة.

يعتبر المؤرخون الاقتصاديون عادة أن العامل المحفز للكساد العظيم هو الانهيار المفاجئ المدمر لأسعار سوق الأسهم الأمريكية، بدءاً من 24 أكتوبر 1929، ومع ذلك يعتبر البعض ويرون أن انهيار البورصة هو أحد أعراض، وليس سبباً للكساد الكبير.<sup>1</sup>

### 3.3 اثار الازمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929:

كان للكساد العظيم آثار مدمرة في كل من البلدان الغنية والفقيرة، وتعتبر اهم تأثيراته ما يلي:<sup>2</sup>

- انخفض الدخل الشخصي وعائدات الضرائب والأرباح والأسعار.
- بينما انخفضت التجارة الدولية بأكثر من 50%.
- ارتفعت البطالة في الولايات المتحدة إلى 23%، في حين ارتفعت في بعض البلدان لتصل إلى 33%.

<sup>1</sup> Ibid, p21.

<sup>2</sup> Frank, Robert H.; Bernanke, Ben S. op.cit, pp135– 145.

## محاضرات الدكتور علي مدوني: مقياس تاريخ العلاقات الدولية، للسنة الثانية ليسانس علوم سياسية وعلاقات دولية 2021 / 2022.

- توقف البناء عمليا في العديد من البلدان.
- عانت المجتمعات الزراعية والمناطق الريفية من انخفاض أسعار المحاصيل بنحو 60٪.

### 4. نهاية ازمة الكساد وبداية الحرب العالمية الثانية

على مدى السنوات التي عقت الازمة، انخفض الإنفاق الاستهلاكي والاستثمار مما تسبب في انخفاض حاد في الإنتاج الصناعي وتراجع نسب التوظيف بحيث قامت الشركات الفاشلة بتسريح العمال، وبحلول عام 1933 كان حوالي 15 مليون أمريكي عاطل عن العمل ، وافلس ما يقرب نصف بنوك امريكا. فقد كان لقرار روزفلت بدعم بريطانيا وفرنسا في الحرب ضد ألمانيا ودول المحور الأخرى ، اثارا ايجابية على انتعاش الصناعة العسكرية، مما أدى إلى توفير المزيد من فرص العمل.

كما أدى الهجوم الياباني على بيرل هاربور في كانون الأول (ديسمبر) 1941 إلى دخول أمريكا الحرب العالمية الثانية ، واعادت مصانع الأمة إلى وضع الإنتاج الكامل.

أدى هذا الإنتاج الصناعي المتوسع ، بالإضافة إلى التجنيد الواسع الذي بدأ في عام 1942 ، إلى خفض معدل البطالة إلى ما دون مستوى ما قبل الكساد، وانتهى الكساد الكبير ووجهت الولايات المتحدة انتباهها إلى الصراع العالمي في الحرب العالمية الثانية.